الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

Emotional intelligence and its relationship to aggressive behavior among middle school pupils

ط.د. سامية عابد samia abed
وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف2
samiaabed1988@gmail.com

أ.د. بوعبد الله لحسن BOUABDELLAH LAHCEN
وحدة البحث تنمية الموارد البشرية جامعة سطيف2
doylettres@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2018/03/11 تاريخ القبول:2018/10/07

الملخص:

اهتمت هذه الدراسة بالعلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال استخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس السلوك العدواني على عينة قدرت بـ: 140 تلميذا وتلميذة، وبعد تحليل النتائج باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية جاءت النتائج كالآتي:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء الوجداني بين الذكور العدوانيين والإناث العدوانيات.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني- الذكاء الوجداني- تلاميذ المرحلة المتوسطة.

Abstract:

This study aimed al exploring the levels and relationship between emotional intelligence and aggressive behavior in middle school students.A questionnaire to measure emotional intelligence and aggressive behavior was applied to sample of 140 student after analyzing the data the following resultas were found:

-A significant negative relationship was found between aggressive behavior and emotional intelligence

-There is no statistically diffences in emotional intelligence between aggressive males and aggressive females

Keywords: emotional intelligence- aggressive behavior-middle school students.

1-مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

إن السلوك العدواني من أهم المشكلات التي تعانى منها معظم المدارس في جميع أنحاء العالم؛ فهو ظاهرة بشرية عرفها الإنسان منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى ليعمر به الأرض وذلك عندما حدث أول عدوان في حياة البشر بين ابني آدم قابيل وهابيل حيث قال الله تعالى ((واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنّك قال إنما يتقبل الله من المتقين)) (المائدة ،28)

1.1مشكلة الدراسة: في عصرنا الحديث أصبح العدوان ظاهرة سلوكية تكاد تشمل العالم بأسره واتسع نطاقه ليشمل الدول والحكومات، وحتى الطبيعة لم تسلم من هذا العدوان المتمثل فى إبادة عناصرها أو بتلويث محيطها وسواء كان التعبير عن السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العدوان،والسلوك العدواني كان ولا يزال مجال دراسة الكثير من الباحثين، وقد تطرقت جميع البحوث في هذا المجال إلى معرفة أسباب العدوان ومظاهره ونتائجه خاصة بعد تفشي ظاهرة الإرهاب والعنف بشكل واضح في جميع المجتمعات باختلاف مستوياتها الاجتماعية والثقافية والسياسية.

إن السلوك العدواني بصفة عامة يأخذ عدة مظاهر منها الميل إلى الاعتداء على الآخرين وكشف أخطائهم ومظاهر الضعف والعجز لديهم والتشهير بهم ،وقد يكون هذا العدوان موجها نحو الذات أو نحو الآخر وقد يكون هذا العدوان بدنيا أو لفظيا مع أسلوب للتعبير عن الغضب والاستياء يختلف من فرد إلى آخر، والسلوك العدواني يظهر بصورة واضحة في المراهقة وخاصة مع الدخول في هذه المرحلة وذلك عند مواجهة إحباطات فى المدرسة أو معوقات كالقصور الجسمي أو الحسي أو الفشل الدراسي وغيرها من الإحباطات التي تظهر في هذه المرحلة الحرجة، وقد يكون هذا السلوك العدواني موجها نحو الذات (فقد يقوم التلميذ بتمزيق كتبه أو كراريسه أو بؤذي نفسه) أو نحو

الآخرين (فقد يقوم بشتم زملائه أو مدرسيه أو الإعتداء عليهم بدنيا) أو نحو البيئة المدرسية والمادية (كتخريب وتكسير الأثاث المدرسي) وغيرها من السلوكات العدوانية، كما أن مشكلات العنف لدى التلاميذ ترجع إلى نقص واضح في مهارات التواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم ،لأنهم يفتقرون إلى مهارات التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم وضبط الذات والتحكم بالإنفعالات وإدارتها، ذلك أن قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعره بدقة والتحكم في انفعالاته يمكنه من التكيف الاجتماعي وإدراك الذات والسعادة الشخصية، وهنا تبرز قيمة وأهمية الذكاء الوجداني والذي هو مصطلح حديث حظي بإهتمام الكثير من الباحثين في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي .فقد عرفه(Danial goleman) بأنه مجموعة من القدرات التي لها علاقة بمعرفة العواطف والتحكم فيها والحساسية تجاه عواطف ذات الشخص أو الآخرين.ويتضمن القدرة على مراقبة انفعالات ومشاعر الفرد و الآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات في توجيه فكر الفرد وأفعاله(هوارد جاردنر،2005: 79)

ولهذا عكفت الدراسة الحالية على تبيان العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتلاميذ العدوانيين بالمرحلة المتوسطة، مما يؤدى إلى استجلاء الدور الفعال الذي يلعبه الذكاء الانفعالي لدى هؤلاء التلاميذ ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل يختلف الذكاء الانفعالي باختلاف الجنس لدى التلاميذ العدوانيين؟

2.1- أهداف الدراسة:

-الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي، والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

-التعرف على الفروق بين الذكور والإناث العدوانيين في الذكاء الانفعالي.

3.1-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

-أنها تتناول دراسة الذكاء الانفعالي – كمفهوم حديث العهد – لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وذلك لما للذكاء الانفعالي من تأثير يمكن أن يتركه في سلوك هؤلاء التلاميذ.

-إن معرفتنا لطبيعة الذكاء الانفعالي، وعلاقته بسلوك العدواني يوفر لنا المعلومات المهمة التي يمكن من خلالها وضع برامج تستهدف تنمية الذكاء الانفعالي لدى هؤلاء، مما يؤدى في النهاية إلى تحسين سلوكهم

4.1-مصطلحات الدراسة:

- **الذكاء الانفعالي: هو** مجموعة من القدرات والمهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وهذه المهارات والقدرات هي التي تؤدي إلى نجاح الفرد في حياته(محمد سعيد ابراهيم الخولي،2010: 41)، والذكاء الوجداني يتحدد في الدراسة الحالية بالأبعاد التالية : الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية، التعاطف، الاتصال الاجتماعي .
- **تلاميذ المرحلة المتوسطة :** تلميذ المرحلة المتوسطة في النظام التعليمي بالجزائر يقع في المرحلة العمرية من 11-15سنة عند بداية دخوله إلى المتوسطة وهو مراهق في بداية مرحلة المراهقة أو مرحلة المراهقة الأولى
- **السلوك العدواني:** هو كل سلوك أو قول أو تقرير لفعل أو إشارة يصدر عن تلميذ أو مجموعة تلاميذ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يقصد به إلحاق الأذى البدني أو النفسي بالآخرين أو بالذات أو بالأثاث المدرسي(ياسين مسلم محارب أبو حطب،2002: 24).

5.1-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ العدوانيين على مقياس السلوك العدواني، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده .

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور العدوانيين، ومتوسطات درجات الإناث العدوانيات على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2-الذكاء الوجداني:

تتراوح تعريفات الذكاء الوجداني ما بين العوامل المعرفية النوعية مثل الإدراك الوجداني والنماذج الشاملة التي تتضمن الشخصية مثل الانبساطية (والدافعية) مثل التوجه نحو الإنجاز والقدرة المعرفية مثل حل المشكلات (Hedland, J., & Sternberg, R., 2000:157).

والذكاء الوجداني متضمن في القدرة على إدراك الوجدان واستيعاب المشاعر المرتبطة به وفهم المعلومات عن الوجدان، وكذلك إدارة الوجدان (Mayer, J., Caruso, D., & Salovey, P,2000:267)

ويعرف (سالوفي وماير 1990) الذكاء الوجداني بأنه قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وفهمها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير وتصرفات الفرد الفرد. (Taylor, G., & Bagby, R,2000:40)

أما (جولمان 1995) فيعرف الذكاء الوجداني بأنه مزيج من القدرات وسمات الشخصية وكذلك يعرفه بأنه معرفة ماهية مشاعر الفرد واستخدام هذه المعرفة في صنع قرارات صائبة وحسبه هو أيضا القدرة على الحفاظ على الأمل والنظرة التفاؤلية في مواجهة الاحباطات والتعاطف والوعي بمشاعر الآخرين. (Ghosen,L 1999 :10)

2.2-التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك الذكاء الوجداني وأبعاده ،ويعتبر التلميذ أكثر ذكاءا وجدانيا كلما ارتفعت درجته عن المتوسط الحسابي +انحراف معياري واحد ،وأقل ذكاءً وجدانيا كلما انخفضت درجته عن المتوسط الحسابي - انحراف معياري واحد.

3.2-نماذج الذكاء الوجداني:

2-3-1-نموذج مابروسالوفي mayer et salovey (نموذج القدرات العقلية):وينقسم هذا النموذج إلى أربعة أبعاد:

- الإدراك الوجداني: يعني قدرة الفرد على الوعي الذاتي بالانفعالات والتعبير عنها.

- التكامل الوجداني: يعني مدى تأثير هذه الانفعالات على تجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية،

- الفهم الوجداني: يعني القدرة على فهم الانفعالات المركبة وتسميتها وتحليلها وسهولة الانتقال من انفعال إلى آخر.

- إدارة الوجدان: يعني قدرة الفرد على إدارة مشاعره وإمكانية التحكم في مشاعر الآخرين. (أحمد علي بدوي محمد، 2011: 443)

2-3-2-نموذج بار- أون Bar-on:

لقد عرف بار-أون الذكاء الوجداني بأنه تنظيم من المهارات والكفايات الاجتماعية والشخصية والوجدانية التي تمكن الفرد من النجاح في الحياة، ويتضمن نموذجه خمسة أبعاد رئيسية.

- الذكاء داخل الفرد: ويشتمل على مجموعة من القدرات، هي الوعي بالذات الوجدانية والتوكيدية، وتقدير وتحقيق الذات والاستقلالية.

- **الذكاء بين الأشخاص**: ويقصد به التعاطف والعلاقات بين الأفراد والمسؤولية الاجتماعية.

- **القدرة على التكيف:** تشكل مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد التكيف الناجح مع الوسط الذي يعيش فيه.

- **المزاج العام**: تشمل مجموعة القدرات التي تساعد الفرد على إدراك حالته المزاجية وفهمها وتمييزها. (أحمد علي بدوي محمد، 2011: 445- 446)

- **الوعي بالذات:** هي الوعي بحالتها المزاجية وبأفكارنا.

2-3-3-نموذج الذكاء الوجداني باعتباره مجموعة مشتركة من السمات والقدرات أو المهارات "نموذج دانيال جولمان" Daniel Golman

ويتكون من:

- **الوعي بالذات:** هي الوعي بحالتها المزاجية وبأفكارنا، ويرى جولمان أن الوعي بالذات هو الانتباه المستمر من طرف الفرد إلى حالته المزاجية. (بام روبنز وجان سكوت، 2000 :111)

- **الدافع النفسي:** إن الأفراد الذين لهم الدافع الذاتي لديهم الرغبة في مواجهة الصعاب وتخطيها، لذلك يقول جولمان "أن الإنسان الناجح في حياته هو من يمتلك دافع إلى جانب وجود القدرات الفطرية (دانييل جولمان، 2000:117)

المهارات الاجتماعية: سمي الإنسان إنسانا لأنه يأنس بغيره ولا يستطيع العيش وحده فهو كائن اجتماعي وهذا الأمر يتطلب منه القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم والتأثير والتواصل معهم.

- **التعاطف:** هو أن تكون مستمعا جيدا لعواطف الآخرين على أن تكون متحدثا لبقا وتقدر عواطف الآخرين وتساندهم (لورانس إ، شابيرو، ف، د، 2001: 470-479)

4.2-السلوك العدواني:

هناك تعريفات عديدة للسلوك العدواني حسب اتجاهات وآراء العلماء

يعرفه فضل أبو هين (1985) بأنه السلوك الظاهر الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر بشكل مباشر أو غير مباشر مادياً أو معنوياً (فضل أبو هين، 1985: 13)

وتعرفه **هيرلوك (1984) Hurlock** بأنه كل فعل فيه تهديد من قبل شخص آخر وترى أن الأطفال غالبا ما يعبرون عن عدواينتهم جسميا أو لفظيا كما عرفه **هاركفي harkvery** بأنه سلوك يتصف بالهجوم البدني و اللفضي (Harkverg, M.c,1994:23)

كما **عرفه الحميدي الضيدان (2004)** بأنه سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى بالفرد أو بالآخرين نتيجة مواقف الغضب الإحباط والمنافسة الزائدة.(الحميدي محمد الضيدان، 2004:43)

5.2-التعريف الإجرائي للسلوك العدواني:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك العدواني وأبعاده، ويعتبر التلميذ أكثر عدوانا كلما ارتفعت درجته عن المتوسط الحسابي +انحراف معياري واحد، وأقل عدوانا كلما انخفضت درجته عن المتوسط الحسابي - انحراف معياري واحد.

6.2-أنواع السلوك العدواني:

إن مظاهر وأنواع السلوك العدواني تختلف حسب العمر، الجنس، الثقافة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي لذلك هناك أنواع ومظاهر متعددة للسلوك العدواني حيث تبنى كل باحث تصنيفا معينا لمظاهر السلوك العدواني.

وهناك العديد من التصنيفات للسلوك العدواني التي تتخذ أشكالاً مختلفة نذكر منها

- **صنف باص buss1961** العدوان إلى ثماني فئات ترتكز على ثلاثة محاور أساسية هي العدوان النشط مقابل العدوان السلبي، والعدوان المباشر مقابل العدوان غير المباشر، والعدوان البدني مقابل العدوان اللفظي (معتز عبد الله، صالح أبو عباءة،1995: 538)

- **كما قسم محمد سعيد ابراهيم الخولي** السلوك العدواني إلى:

- العدوان الموجه نحو الذات: قد يكون سببه الشعور بالذنب والحاجة إلى العقاب، والخوف من ردة فعل المعتدى عليه، فيتقمص شخصيته ويوجه عدوانه إلى نفسه بدلا من الذي اعتدى عليه.

- العدوان الموجه نحو الآخرين: وهو إلحاق الأذى بالآخرين وإيذائهم ويكون لفظيا أو بدنيا وهو من أكثر مظاهر العدوان وضوحا ومن دوافعه الغضب والكراهية

- العدوان الموجه نحو الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين: وهو سلوك يقوم به الفرد بهدف توجيه الأذى نحو الممتلكات العامة أو الخاصة والإضرار بها (محمد ابراهيم سعيد الخولي،2010: 94)

7.2-مظاهر العدوان في المرحلة المتوسطة

من أهم أشكال السلوك العدواني التي يمكن ملاحظتها بالمرحلة المتوسطة هي:

- العدوان الجسدي وهو الاعتداء على الآخرين او نحو الذات باستعمال أداة أو عن طريق الجسد مثل الركل ،الضرب ،الدفع....الخ
- العدوان اللفظي ويكون عن طريق الكلام مثل الشتم، التهديد، الوعيد....الخ
- العدوان على ممتلكات الغير أو على البيئة المدرسية كالتخريب، والسرقة
- السلبية والاستهزاء وهو ذكر الوقائع لكن بلهجة ساخرة
- التحقير وتكون عن طريق إطلاق صفات تقلل من قيمة الطرف الآخر
- إطلاق النكات والعبارات الساخرة على الآخرين

- الاستفزاز بالحركات كالتخبيط الأرض أو القفز داخل غرفة الصف أو الدق على الحائط (الحميدي محمد الضيدان،2004: 67)

3-الدراسات السابقة:

- دراسة باركر وآخرين(2001)Parker et al: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة وسوء التوافق الانفعالي، وقد تكونت عينة الدراسة من 734 فرد منهم 329 ذكور و405 إناث بكندا وقد استعمل الباحث قائمة معامل الانفعالية لـ (بار-أون) في قياس الذكاء الوجداني وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث وارتباط الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بالتوافق الانفعالي لدى الفرد.

- دراسة ليندلي 2001 Lindely : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية، التكيف، العصابية)، تكونت عينة الدراسة من 316 طالب وطالبة من الجامعة وقد طبقت الدراسة قائمة جولمان للكفاءات وبعض مقاييس الشخصية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والانبساطية، كفاءة الذات، التفاؤل .بينما توجد علاقة سالبة دالة بين سمة العصابية والذكاء الوجداني كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني.

- دراسة محمد أنور فراج (2005): هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى تأثير الذكاء الوجداني على مشاعر الغضب، والسلوك العدواني لدى عينة من طلاب الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من (142) طالب وطالبة من جامعة الإسكندرية وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الغضب، والسلوك العدواني بين متوسطات الطلاب المرتفعي الذكاء الوجداني ومتوسطات الطلاب منخفضي الذكاء الوجداني لصالح الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المنخفض.

- دراسة فاينلي وآخرين (2000) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلاب ممن تنقصهم المهارات الشخصية والاجتماعية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يعانون من نقص الانتباه والتركيز واعتمادية على الأقران وعدوانية لديهم نقص في مهارات الذكاء الوجداني.

- دراسة موريرتي وآخرين (2001): هدفت هذه الدراسة لقياس مستويات الذكاء الوجداني لدى عينة من المراهقين ذوي الميل إلى العدوان والجنس وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالب من الذكور تتراوح أعمارهم بين(14-17سنة) قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية طبق على المجموعة التجريبية (15طالب)برنامج لتهذيب الميول وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن المراهقين ذوي الميل الأعلى للعدوان والتحرش الجنسي يتصفون بدرجة أقل من الفهم والاستبصار بمشاعرهم وهم أقل قدرة على تعديل الحالة الميزاجية الغير سارة التي تمر بهم

4-منهجية الدراسة واجراءاتها:

1.4-منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظواهر كما هي في الواقع.

2.4-عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة الحالية فى صورتها النهائية(140) تلميذا وتلميذة يدرسون بالسنة الرابعة متوسط بمتوسطة عمار المكي ببلدية بئر حدادة بسطيف، منهم (70تلميذا و70تلميذة) من الحاصلين على درجات المرتفعة على مقياس السلوك العدواني، ومتوسط أعمارهم(14.48) وانحراف معياري(0.501)

3-4-أدوات الدراسة:

استخدم مقياس الذكاء الوجداني ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة، طبق المقياسين على عينة تتكون من(100) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط من أجل استخراج خصائصه السيكومترية.

1-3-4مقياس السلوك العدواني:قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ويتكون المقياس في صورته النهائية من (40) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هى العدوان نحو الذات، العدوان نحو الآخرين، العدوان نحو البيئة المدرسية

-الخصائص السيكومترية للمقياس :

-صدق المقياس :

-صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (1) يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس السلوك العدواني

المجموعات	العدد	المتوسط	ا.معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجموعةالعليا	27	92.33	7.672	28.95	0.01
المجموعةالدنيا	27	45.89	3.261	28.95	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط الداخلية لدرجات الأفراد على الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس، ومعاملات ارتباط الأبعاد بالمقياس ككل، فكانت تتراوح ما بين 0.611 – 0.874 وهى جميعها دالة عند مستوى 0.01

ثبات المقياس:

طريقة إعادة التطبيق :تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد المقياس، والمقياس ككل فكانت في بعد العدوان نحو الذات0.88، وبعد العدوان نحو الآخرين0.92، وبعد العدوان نحو البيئة المدرسية0.65 والمقياس ككل 0.85 وهى قيم مرتفعة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- طريقة التجزئة النصفية : تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل فكانت في بعد العدوان نحو الذات0.81، وبعد العدوان نحو الآخرين0.79، وبعد

العدوان نحو البيئة المدرسية0.59، والمقياس ككل 0.78 وهى قيم مرتفعة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

- طريقة ألفا كرونباخ: كانت النتائج فى بعد العدوان نحو الذات0.79، وبعد العدوان نحو الآخرين0.85، والعدوان نحو البيئة المدرسية0.57 والمقياس ككل 0.78 وهى قيم مرتفعة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

4-3-2-**مقياس الذكاء الوجداني:** قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس ويتكون المقياس فى صورته النهائية من (45) عبارة يتضمن أبعاد: الوعي بالذات والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، بعد تنظيم الذات، والدافعية

صدق المقياس:

صدق المقارنة الطرفية:

جدول رقم (2) يبين صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الوجداني

المجموعات	العدد	المتوسط	ا.معياري	قيمة"ت"	مستوى الدلالة
المجموعةالعليا	27	86.49	9.720	14.443	0.01
المجموعةالدنيا	27	119.05	3.50	14.443	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة "ت" دالة عند مستوى الدلالة 0.01مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط الداخلية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، فكانت تتراوح ما بين 0.0377 0.653 وهى جميعها دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق التكويني باستعمال الاتساق الداخلي

- ثبات المقياس:

- **طريقة إعادة التطبيق :** تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين لأبعاد المقياس، والمقياس ككل فكانت في بعد الوعي بالذات 0.87، وبعد إدارة الانفعالات 0.81، وبعد

التواصل مع الآخرين0.89 وبعد الدافعية0.79 وبعد التعاطف 0.76 والمقياس ككل 0.84 وهي قيم مرتفعة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

- **طريقة ألفا كرونباخ:** بلغت النتائج المتوصل إليها في بعد الوعي بالذات 0.67، وبعد إدارة الانفعالات 0.81، وبعد التواصل مع الآخرين0.66 وبعد الدافعية 0.61وبعد التعاطف0.72، والمقياس ككل 0.89 وهي قيم مرتفعة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

- **طريقة التجزئة النصفية** :بلغت النتائج المتوصل إليها في بعد الوعي بالذات 0.64، وبعد إدارة الانفعالات 0.77، وبعد التواصل مع الآخرين0.57 وبعد الدافعية0.62 و بعد التعاطف0.67، والمقياس ككل 0.78 وهي قيم مرتفعة تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5-عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

1.5-عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ العدوانيين على مقياس السلوك العدواني، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي وأبعاده

جدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ العدوانيين على مقياس السلوك العدواني، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الانفعالي و أبعاده

مقياس الذكاء الانفعالي و أبعاده	مقياس السلوك العدواني	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الوعي بالذات	**0.605-**	**0.01**
تنظيم الذات	**0.156-**	0.01
الدافعية	**0.335-**	0.01
التعاطف	**0.364-**	0.01
المهارات الاجتماعية	**0.061-**	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	**0.311 -**	0.01

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ العدوانيين على مقياس السلوك العدواني، ودرجاتهم على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد صحة الفرض الأول.

وهذا يعنى أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس السلوك العدواني، انخفضت درجاته على مقياس الذكاء الانفعالي ويرجع ذلك في رأى الباحثة إلى أن التلاميذ العدوانيين يميلون إلى الاندفاع والقسوة واستخدام القوة، كما أنهم سريعو الغضب، وغالباً ما يجدون صعوبة في التحكم في دوافعهم وانفعالاتهم مع وجود مشكلات في إدارة الغضب، ويرون أن العدوان هو الطريقة الوحيدة للحفاظ على ذواتهم قوية، وحل مشكلاتهم و صراعاتهم، فضلاً عن ذلك فإنهم يظهرون نقصا في قدرتهم على فهم انفعالات الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، والتحكم فيها، وفهم الآخرين والتعاطف معهم، ومشاركتهم بشكل إيجابي، وكلها تعد من المكونات الأساسية للذكاء الانفعالي فالتلاميذ العدوانيين لا يستطيعون أن يدركوا وينظموا مشاعرهم وانفعالاتهم ويتحكموا فيها؛ لأن اندفاعهم وغضبهم، وعدم ترويهم يمنعهم من ذلك فنجدهم يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم على نحو يتصف بالاندفاعية فضلاً عن ذلك فإنهم يسعون إلى إدارة الغير بغرض النفوذ والهيمنة واستخدام القوة، ولا يهتمون إلا بما يرونه. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع **دراسة موريتي وآخرين(2001)** التي توصلت إلى أن المراهقين ذوي الميل الأعلى للعدوان والتحرش الجنسي يتصفون بدرجة أقل من الفهم والاستبصار بمشاعرهم وهم أقل قدرة على تعديل الحالة الميزاجية الغير سارة التي تمر بهم ،**ودراسة ليندلي(2001)** والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين سمة العصابية والذكاء الوجداني.

2.5-عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات االذكور العدوانيين، ومتوسطات درجات الإناث العدوانيات على مقياس الذكاء الانفعالي.

جدول رقم (4) يبين قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور العدوانيين والإناث العدوانيات على مقياس الذكاء الانفعالي و أبعاده

مقياس الذكاء الانفعالي و أبعاده	الذكور العدوانيين ن (70)		الإناث العدوانيات ن(70)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الوعي بالذات	18.12	2.88	17.44	2.75	1.43	0.01
تنظيم الذات	17.32	2.79	17.55	3.23	1.44	0.01
الدافعية	18.21	2.61	17.10	1.93	2.86	0.01
التعاطف	17.98	2.77	15.35	2.59	3.56	0.01
المهارات الاجتماعية	16.82	1.83	15.92	2.37	2.50	0.01
الدرجة الكلية للمقياس	88.48	6.16	88.38	6.13	3.94	0.01

ويتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور العدوانيين، ومتوسطات درجات الإناث العدوانيات على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعنى أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على مستوى الذكاء الوجداني لدى التلاميذ العدوانيين، ويرجع ذلك في رأي الباحثة إلى التغيرات التي طرأت على مجتمعنا، بما تنطوي عليه من تغيرات في القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية، والتي قاربت بين كل من الذكور والإناث في مجالات الحياة المختلفة، فضلاً عن ذلك فإن ثقافتنا، والتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا لا تهتم باستثمار وتنمية الجوانب الانفعالية لدى كل من الذكور والإناث من الجنسين مما جعلهم يفتقرون إلى المهارات الشخصية التي تساعدهم على استبصار أنفسهم ووعيهم بمشاعرهم وانفعالاتهم، وإلى المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم إلى التواصل مع الآخرين، إلى أن ثقافتنا العربية، والتنشئة

الاجتماعية لدينا في المجتمعات العربية لا تهتم بالذكاء الوجداني، حيث يربى الأولاد والبنات مفتقرين على حد سواء لكل ما يستثمر استعداداتهم الوجدانية، وبالتالي يظهرون في نهاية الأمر، وليس بينهم فروق في الذكاء الوجداني، وتتفق هذه النتائج معدراسة **ليندلي (2001)** والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني وعدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني وهذا يعني أن التلاميذ العدوانيين من الجنسين، لا يستطيعون أن يدركوا وينظموا مشاعرهم وانفعالاتهم ويتحكموا فيها؛ لأن اندفاعهم وغضبهم، وعدم ترويهم يمنعهم من ذلك فنجدهم يعبرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم على نحو يتصف بالاندفاعية فضلاً عن ذلك فإنهم يسعون إلى إدارة الغير بغرض النفوذ والهيمنة واستخدام القوة.

المراجع:

-القرآن الكريم

1-أحمدعلي بدوي (2011) ،أثر برنامج اثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة العمرية(12-15) في ضوء نموذج دانييل جولمان، مجلة كلية التربية، المجلد السابع عشر، العدد(2)،كلية التربية ،جامعة حلوان 435-482.

2- بام روبنز وجان سكوت (2000) ،الذكاء الوجداني، (ترجمة صفاء الأعسر، وعلاء الدين الكفافي)، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

3-جاردنر،هوارد(2005) ،الذكاء المتعدد في القرن الواحد والعشرين، ترجمة أحمد الخزامي، الطبعة الأولى، دار النشر للطبع والتوزيع، القاهرة.

4- ياسين مسلم محارب أبو حطب(2002)، فعالية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة.

5-الحميدي محمد الضيدان (2002) ،تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الرياض.

6- دانييل جولمان (2000)، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، الكويت، سلسلة عالم المعارف المجلس الوطني للثقافة، والآداب.

7-فضل أبو هين (1985)،مظاهر العدوان لدى الأطفال الفلسطنيين في منطقة غزة .رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

8- لورانس -إ- شابيرو (2001)، كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفي: دليل الآباء للذكاء الوجداني، الرياض، مكتبة جرير.

9-محمد سعيد ابراهيم الخولي(2010).فعالية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة السلوك العدواني لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية،جامعة الزقازيق، القاهرة.

10- محي الدين أحمد حسن (1987)، التنشئة الأسرية والأبناء الصغار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

11-معتز سيد عبد الله، صالح أبو عباة (1995). أبعاد السلوك العدواني "دراسة عاملية مقارنة". مجلة دراسات نفسية، المجلد الخامس، العدد الثالث. القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية

المراجع الأجنبية:

12-Ghosen, I. (1999). Emotional Intelligence through Literature. Paper
Presented at the Annual Meeting of the Teachers of English to Speakers of Other Languages (33rd, New York, NY, March 9 -13, 1999.

13-Harkverg, M.C (1994)the new websers international encylop elide,florida:trident press international.

14-Hedlund, J., & Sternberg, R. (2000). Too Many Intelligences?
Integrating Social, Emotional, and Practical Intelligence. In: R. Bar –
On, & J. D. A. Parker (Eds.), The Handbook of Emotional Intelligence,136 – 167. San Fransisco, Jossey – Bass.

15-Mayer, J., Caruso, D., & Salovey, P. (2000). Emotional Intelligencemeets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27: 4, 267-298.

16- Taylor, G., & Bagby, R. (2000). An Overview of the Alexithymia
Construct. In: R. Bar – On, & J. D. A. Parker (Eds.), The Handbook of
Emotional Intelligence, 40 – 67. San Fransisco, Jossey – Bass .